

وقالت أيضا : مسموح لى أن أنتقل من مقعد إلى مقعد . وأحيانا من غرفة إلى غرفة . أما عقلى فإنه بين السماوات وبلا حدود لقدرته .  
وجلست إلى أختها ، وفى الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم ٨ يوليو سنة ١٨١٧ ماتت فى هدوء . وتشخيص مرضها هو ضمور فى الغدة الكظرية . وظلت أوستن مرحة حتى النهاية . وعندما لاحظت أن نهايتها قد اقتربت داعبت أختها قائلة : يؤسفنى أنى لم أجد طريقا أسرع إلى الموت !.



٢٠ - أوناسيس  
(١٩٠٦ - ١٩٧٥)

إنه المليونير اليونانى أرسطو أوناسيس . لقد أصيبت أعصاب عينيه بارتخاء شديد لدرجة أنه لم يعد قادرا على أن يحرك جفنيه . ولذلك كان يضع عليها منظارا أسود . وقد أصيب بهذا المرض بعد مقتل ابنه الكسندر فى حادث طائرة سنة ١٩٧٣ أما زواجه من جاكلين كنيدي فى سنة ١٩٧٢ فقد كان مصدرا لتعب متواصل . ومنذ اللحظة الأولى للزواج وهما يفكران فى الطلاق . وقد أصيبت شركة الطيران التى يملكها بالإفلاس . فاشترتها الحكومة سنة ١٩٧٤ وبعد ذلك بشهرين تلقت زوجته برقية من نيويورك تقول إن أوناسيس قد أصيب بالتهاب رئوى وبحصاة فى المرارة بسبب الإسراف فى تعاطى الكورتيزون الذى يعالج به أمراضا أخرى ، ونقل أوناسيس إلى مستشفى فى باريس .